

المجلس 1 من شرح (التوسيع المفيد لمسائل كتاب التوحيد) لعبد

الله الدويس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - 00:00:00

مزيدا اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثاني من برنامج اليوم الواحد التاسع والكتاب المقوء فيه هو التوضيح المفيد
لمسائل كتاب التوحيد. للعلامة عبدالله بن محمد الدويش رحمة الله تعالى وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمات ثلاثة.

المقدمة - 00:00:30

الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة الصالح عبدالله بن محمد ابن

احمد الدويش وتقدم ان هذه النسبة المشهورة في لسان اهل نجد - 00:01:00

باسقاط ياء النسب لا تصح لغة فاما ان تزداد ياء النسب فيها فيقال قال الدويشي الفوزاني الغدياني او ان تسقط ياء النسب وتسبق
 بكلمة ابن. فيقال ابن دويش او ابن - 00:01:40

او زان او ابن غديان ويكنى المترجم رحمة الله بابي محمد المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة ثلاط وسبعين بعد الثلاثمائة والالف
 المقصد الثالث جمهرة شيوخه تلقى رحمة الله علومه عن علماء بريدة ومشايخها - 00:02:10

فمن شيوخه من اهلها عبدالله بن محمد بن حميد وصالح ابن احمد الخريصي وصالح ابن ابراهيم البليهي
ومحمد بن صالح المطوع. المقصد الرابع جمهرة تلاميذه تصدى رحمة الله للتعليم شبابا يافعا في حياة - 00:02:50

شيوخه فاستفاد منه عدد كثير من اهل وغيرهم منهم احمد بن صالح الخريصي ابن شيخه عبدالعزيز بن احمد المشيقح وعبدالله بن
صالح العبيان وعبدالله بن عبد الرحمن السعد وعبد السلام ابن عبد الكريم - 00:03:41

ابن برجس المقصد الخامس ثبت مصنفاته. له رحمة الله تأليه قليلة منها المورد الزلال في التنبيه على اخطاء الصالل والزواائد على
مسائل الجاهلية ومختصر بدائع الفوائد بالإضافة الى كتابه الذي يайдيكم التوضيح المفيد. المقصد السادس تاريخ وفاته - 00:04:31
توفي رحمة الله كهلا بعد مرض فجأه واستمر معه خمسة عشر يوما حتى قضى نحبه في الثامن والعشرين من شهر شوال سنة تسع
بعد الأربعينية الف وله من العمر ست وثلاثون سنة - 00:05:28

رحمه الله رحمة واسعة. مقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه صرح المصنف
باسم كتابه فقط خبر كل مخبر اذ قال في مقدمته وسميته التوضيح المفيد - 00:06:08

لمسائل كتاب التوحيد. فهو الاسم المعتمد به. المقصد الثاني انبات نسبته اليه شهرت نسبة هذا الكتاب الى مصنفه في حياته فقد طبع
اول مرة فيها دون نكر منه ثم ضمه تلاميذه الى مجموع مؤلفاته - 00:06:38

الذي طبع بعد موته. وجعلوه اولها تعظيمها له فالكتاب صحيح النسبة اليه دون ريب. المقصد الثالث بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب
شرح المسائل المعقدة في ابواب كتاب التوحيد. لامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - 00:07:18
التي كان يعقدها عقب كل اب من ابوابه المقصد الرابع ذكر رتبته مما ترتفع به منزلة كتاب ما تفرده في وهذا الكتاب هو الكتاب
الواحد في شرح مسائل كتاب التوحيد مفردة - 00:07:58

دون ترجمه وادله فعظم لجلالته متعلقه وكونه فردا فيها. اذا لا يعرف له نظير قبل حياة المصنف ولا بعده المقصد الخامس توضيح منهجه جرى المصنف رحمة الله تعالى على ايراد شرح مسائل كل باب بعد ترجمته - [00:08:48](#)

وفق ترتيب كتاب التوحيد هو يعقل الترجمة المذكورة في كتاب التوحيد. ثم يذكر تحتها مسائل الباب مجروبة بكلام موجز مفيد كما قال فجدهما الايجاز دون التطبيقات. وعمدته كتاب فتح المجيد - [00:09:40](#)

للشيخ عبد الرحمن بن حسن وأشار في مقدمة كتابه الى انه اذا اطلق اسم الشرح فهو المقصود فاذا قال قاله في الشرح فيعني فتح المجيد ابن حسن رحمة الله المقصد السادس العناية به حصرت العناية بهذا الكتاب - [00:10:30](#)

في طبعه مرتين. احداهما في حياة مصنفه مجردا عن متن كتاب التوحيد. والآخرى بعد مصحوبا بمتن كتاب التوحيد والثانية انفع لاعانتها على فهم كلامه. اذ يكون بين يدي النصوص التي استخرجت منها المسائل. المقدمة الثالثة - [00:11:10](#)

ذكر السبب الموجب لاقرائه تقدم ان كتاب التوضيح المفيد هو الكتاب الاوحد. في شرح مسائل كتاب التوحيد فلا يعلم سواه الحاجة الى مثله ظاهرة فان فهم كتاب التوحيد لا يتم الا بفهم مسائل - [00:12:00](#)

ابوابه بهذه المسائل تتضمن جليلة وكان العلامة عبدالله ابا بطين رحمة الله مفتى الديار النجدية في زمانه يسمى بها الفوائد وصدق رحمه الله فان فيها من ذخائر الافادات ما لا يخفى على مطالعها - [00:12:40](#)

فالحاجة الى اقراء هذا الكتاب ماسة انه يعين على الفهم الاتم لكتاب التوحيد نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللسامعين. قال العلامة عبدالله الدويش رحمه الله تعالى - [00:13:20](#)

يعلمكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جل عن الانداد وتنزه عن الصاحبة والوالد وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له القاهر فوق العباد. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه ينادي الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما - [00:14:00](#)

كثيرا. اما بعد فان كتاب التوحيد الذي الفه الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب انزل الله له الاجر والثواب. قد جاء بديعا في من بيان التوحيد وما ينافي من الشرك والتنديد وقد شرحه بعض احفاده وغيرهم رحمهم الله. ووضعوا عليه حواشى الا انهم لم يتعرضوا لشرح - [00:14:20](#)

بياننا نادرًا ثم جاء بعدهم الشيخ سليمان بن حمدان رحمة الله فتعرض لها في كتابه الدرى النظير فجعل كل مسألة في الموضوع اللائق بها من الآيات والاحاديث فحصل بذلك فوائد كثيرة الا انه لم يشرح المسائل. فرأيت من تمام الفائدة ان اشرح كل مسألة بكلام موجز مفيد لعل الله ان يحشرنا - [00:14:40](#)

في زمرة الداعين اليه على بصيرة انه جواد كريم وسميته التوضيح المفيد لاسم سائر كتاب التوحيد واذا قلت ذكره في الشرح فمرادي بذلك شرح كتاب توحيد فتح مجید واسأل الله الوهاب ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للزلفة لديه في جنات النعيم صلى الله على محمد النبي الصادق الامين وعلى الله - [00:15:00](#)

وصحبه الطيبين الطاهرين. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله كتاب التوحيد. نعم. فيه مسائل الاولى نعم. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. اي ان الله خلقهم لعبادته. الثانية ان العبادة هي التوحيد وهي ان الخصومة فيه اي - [00:15:20](#)

ان العبادة التي خلقوا لها هي توحيد والالوهية. لأن كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فيردون عليه. واما التوحيد الربوبية فغالب الامر مقره به ذكر المصنف رحمة الله تعالى معنى كون العبادة هي التوحيد ولم يبين - [00:15:50](#)

معنى كون الخصومة فيه. والمراد بقول مصنف الكتاب لان الخصومة فيه اي التي كانت بين الانبياء واممهم. فما جرى من المنازعات بين الانبياء واممهم التي بعنوانها كان متعلقه هو توحيد العبادة. فلم ينazuوهم في غيره. نعم. احسن الله اليكم - [00:16:10](#)

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. اي ان من لم يلقي الله بالعبادة لم يعبد حقيقة وان

عبدہ فی بعض الاحیان لکنه لما لم یثبتت لاما لم یثبتت علی ذلك نفی الله عنہ لانه لا یوصف بعبادة الله وحده ولا انه عابد - 00:16:40
له حقيقة الا الا من استمر علی عبادته وحده وتبتل اليه تبتللا. كما اشار الى ذلك العلامة ابن القیم في بداع الفوائد لما تکلم علی اسرار سورۃ قل يا ايها الكافرون. الرابعة الحکمة في ارسال الرسل اي ليأمرهم وما امهم بعبادة الله وحده واجتناد الطاغوت. الخامسة ان الرسالة - 00:17:00

تعتمد كل امة اي لما اخبر الله انه بعث في كل امة رسولا فادي ذلك ان الرسالة عمت جميع الامم وقامت الحجة علی الخلق كما قال تعالى لان لا يكون - 00:17:20

سئل الله حجة بعد الرسل ذکر المصنف رحمه الله تعالى بیان معنی قول صاحب الاصل ان الرسالة تعتمد كل امة اي ان الله اخبر انه بعث في كل امة رسولا اي في قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة - 00:17:30

رسولا. وما یقع من الفترات المذکورة في عدة احادیث ومنها حدیث ابن سریع بسند صحيح عند احمد وفيه ورجل صاحب فترة فلیس المراد بها خلو امة كاملة من بعثة نبی اليها. ولكن الفترة - 00:17:50

تكون في اطراف دعوات الانبياء في الامم. فيبعث نبی في امة ثم یتطاول العهد حتى تخفي معالم الديانة في بعض اطراف تلك الامة وینقطع العلم بها فتکون الفترة واقعة في امة. وليس واقعة من امة - 00:18:20

کاملة بل یقع في بعض افرادها ولا يوجد امة كاملة من ان الخلق لم یبعث الله عز وجل لها نبیا فلیبیعث الله الى الامم انبياء وقد یکثر الانبياء في امة من الامم كما کثرت انبياء بنی اسرائیل وعدة الامم التي عمتها الرسالة سبعون امة - 00:18:50

لما في حدیث معاویة ابن حیده عند الترمذی بسند صحيح ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انکم تتمون سبعين امة فهذه الامم السبعون في كل امة نبی او اکثر. نعم. احسن الله - 00:19:20

السادسة ان دین الانبياء واحد اي لما اخبر الله ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. افاد ذلك ان دینهم واحد واما مختلفة كما قال تعالى لكل جعلنا منکم شرعاً و منهاجا . السابعة ذکر الشارح من ان - 00:19:40

دین الانبياء واحد واما الشرائع مختلفة فيه الانباء الى ان الدین الذي یبعث به الانبياء واحد. فلا یصح قول بعض الناس الادیان السماویة. لأن الادیان السماویة التي جاء بها الانبياء هي دین واحد. فلا تتعدد. فاصل الدین و منشأه الذي - 00:20:00

بعثوا به واحد وانما وقع الاختلاف بينهم في الشرائع. نعم. احسن الله اليکم السابعة المسألة الكبیرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالکفر بالطاغوت ففيه معنی قوله فمن یکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسک بالعروة - 00:20:30

الوثقی اي لما اخبر الله انه ارسل الرسل یدعون امهمم قائلین اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت دل ذلك علی ان عبادة الله لا تدخل الا بالکفر بالطاغوت فمن لم یکفر بالطاغوت فلیس عبدا لله حقيقة ولذلك جعله شرطا للاستمسک بالعروة الوثقی والعروة اسم لما یتعلق - 00:20:50

به والوثقی مؤنث الاوثر. فهو فھی ما یتمسک به علی وجه وثيق مؤيد لصاحبہ. نعم السلام عليکم. الثامنة ان الله طعام في كل ما عبد من دون الله. اي لما امر الله بافراده بالعبادة وحده واجتناب الطاغوت. افاد هذا ان - 00:21:10

عام في كل ما عبد من في كل ما عبد من دون الله بمعنی ان العبادة لا تصلح له. لا بمعنی الذنب لكل من عبد من دون الله. فان منهم من لم یرضی بذلك - 00:21:40

واما الذنب فمتوجه الى من رضی ومن لم یرضی فالذنب في حقه متوجه الى الشیطان لكونه الامر بذلك الداعی. كما قال تعالى الم اعهد اليکم يا بنی ادم الا تعبدوا الشیطان الاية بين الشارخ رحمه الله وجه کون الطاغوت عاما - 00:21:50

في كل ما عبد من دون الله فيندرج فيه من عبد من الانبياء والملائكة والصالحين بان وصفه بالطاغوت بمعنی ان العبادة لا تصلح له. ولا یکون ذما الا لمن رضی له - 00:22:10

من كان غير راض بعبادته من الانبياء والملائكة والصالحين فانه یسمی طاغوتا باعتبار الفعل معظمہ الذي تجاوز به الحد فان اصل الطاغوت مأخوذ من الطغیان وهو الحج و من رفع احدا من المخلوقین الى مقام التأله والتعظیم فقد وقع في الطغیان - 00:22:30

وصار متعلق فعله طاغوتا. نعم. احسن الله اليكم. التاسعة عظم شأن ثلاث ايات محكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك. اي لقول عبدالله ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله - 00:23:00 عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقراً قل تعالوا الى اخر الایات وقوله وفيها عشر مسائل وهذا بيانها الاولى النهي عن الشرك والثانية الوصية بالوالدين الثالثة النهي عقت للالولاد رابعة النهي عن قربان الفاحشة فواحش. الخامسة النهي عن قتل النفس التي حرمها الله الحق - 00:23:20

سادسة النهي عن قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن. السابعة الوفاء بالكيل والميزان الثامنة الامر بالعدل. التاسعة الوفاء بالعهد العاشرة الامر وباتباع الصراط المستقيم وترك اتباع ما سواه من السبل وهذه مسألة واحدة خلافا لمن جعلها مسألتين واستدرك على الشيخ - 00:23:40

رحمه الله تعالى العاشرة. واستدرك على الشيخ رحمة الله تعالى العاشرة. العاشرة الایات المحكمة في سورة الاسراء وحصد مكان الشيخ رد على من جعلها مسألتين واستدرك عن الشيخ ثم العاشرة بداية. نعم. اسأل الله اليكم - 00:24:00 العاشرة الایات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانى عشرة مسألة بذاتها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخدولا وختمتها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا. ونبهنا الله سبحانه وتعالى على عظم شأن هذه المسائل بقوله وقوله - 00:24:20

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة قلت وهذا سر المسائل الاولى النهي عن جعل الاولى النهي عن جعل مع الله لها اخر وهو الشرك الاكبر. الثانية الامر بعبادة الله وحده. الثالثة الامر بالاحسان الى الوالدين. الرابعة ايتاء ذي القربى - 00:24:40 الخامسة ايتاء المسكين حقه. السادسة ايتاء ابن السبيل حقه. السابعة النهي عن التبذير. الثامنة النهي عن الامساك بدون اسراف. التاسعة اهل عن قتل الالولاد العاشرة النهي عن الزنا الحادية عشرة. النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. الثانية عشرة النهي عن قربان - 00:25:00

مال اليتيم الا بالتي هي احسن الثالثة عشرة الوفاء بالعهد الرابعة عشرة الوفاء بالكيد. الخامسة عشرة الوفاء بالوزن السادسة عشر النهي عن القول بغير علم السابعة عشرة نهي عن المشي في الارض مرحبا. الثامنة عشرة النهي عن الشرك ويحتمل انه ان ان بعد النهي ان يعد - 00:25:20

ان يعد النهي ويحتمل ان يعد النهي عن الاسراف مسألة ويحذف الامر بالوفاء بالوزن دخوله في التي قبلها الشارخ رحمة الله تعالى المسائل الثمانى عشرة التي تضمنتها الآية وفيها مسألتان - 00:25:40 هما السابعة النهي عن التبذير. والثامنة النهي عن الامساك بدون اسراف. والفرق المختار بين التبذير والاسراف ان التبذير صرف المال ونحوه في وجه غير مشروع اصلا صرف المال ونحوه في شيء غير مشروع اصلا. واما الاسراف - 00:26:00 فمتعلقه مأدون به شرعا. لكن يتتجاوز به صاحبه الحد الذي اذن به شرعا. فمن الاول مثلا اتفاق اتفاق المال في شراء الخمر. ومن الثاني مجاوزة الحد المأدون به في اكرام الضيف. فاصل التبذير ممنوع شرعا. واما اصل ما وقع فيه الاسراف فمأدون فيه - 00:26:30

شرعنا لكن لما جاوز ذلك الحد صار فعله محظيا. نعم. احسن الله اليكم الحادية عشرة آية سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الآية. اي في - 00:27:10

فيها عشرة حقوق الاول الامر بعبادة الله الثاني الاحسان الى الوالدين الثالث الاحسان الى ذي الرابع الاحسان الى اليتامي. خامس الاحسان الى المساكين السادس الاحسان الى الجار ذي القربي السابع والاحسان الى الجار الى الجار بالجنب ثامن الثامن الاحسان الى الصاحب بالجنب التاسع والاحسان الى ابن السبيل العشر - 00:27:30

الاحسان الى ملك اليمين. هذه الحقوق العشرة التي ذكرها المصنف تردد فيها اسم الجنب مرتين الجاري بالجنب والصاحب بالجنب. والصحيح ان الجنب معناه المقارنة. فالجار بالجنب يعني الجار المقارن والصاحب بالجنب اي الصاحب المقارن. فهو من قرب جوارا

فالجار الجنب الذي يلي بيتك وبعده وقربه مرده الى العرف والصاحب بالجنب هو الذي يقارنك في حظر او سفر نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي لقول ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصيته

00:28:20

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا اي ان نعبده ولا نشرك به شيئا وهذا حق واجب الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه اي الا يعذبهم وهذا حق وهذا حق انعام وتفضل وليس واجبا بالقياس على

00:28:50

مخلوق كما تدعيه المعتزلة قوله وهذا حق انعام وتفضل اي كتبه الله عز وجل على نفسه تفضل منه وانعاما على خلقه. وليس واجبا وجوب حتم ولزوم بالقياس على المخلوق كما تدعيه المعتزلة. المعتزلة يزعمون ان ما جعله الله على نفسه من حق فهو - 00:29:10
والازم له كما يلزم ذلك غيره من المخلوقين. واما اهل السنة والحديث فانه يخبرون بان ما اخبر الله عز وجل عنه من حق جعله على نفسه فهو حق باعتبار الله به وانعامه على خلقه، نعم. احسن الله اليكم. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر - 00:29:40
اي ما دام انها خفيت على معاذ مع علمه وقال افلا ابشر الناس فنهاه وامرها ان يكتمنها عنهم مخافة الاتكال على على سعة رحمة افاد ذلك انهم لا يعرفونها؟ لم يبين الشارح رحمة الله تلك المسألة. وهي فضل التوحيد - 00:30:10

ان الله عز وجل يرحم اهله ويدخلهم الجنة. فما لم يعرفه اكثر الصحابة هو الفضل. وليس المراد انهم لم يعرفوا التوحيد. بل هم اعلم الناس بعد الانبياء بالتوكيد لكنه امتهلوا لكنهم جهلو شيئا من فضله وهو ادخاله - 00:30:30
صاحب الجنة نعم. اسأل الله منكم. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. اي لقوله لا والمصلحة انهم يعملون ولا يتتكلون بخلاف ما ان سمعوا اذا سمعوا بمثل هذا فربما تركوا العمل فتفوتت هذه المصلحة. السابعة - 00:31:00

استحباب بشارة المسلم بما يسره اي لقوله انا ابشر الناس الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله اي لقوله لا فيتكلوا اي يعتمدو على هذا الفضل فيتركوا التنافس في الاعمال الصالحة فيفوتهم خير كثير. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا - 00:31:20
الله ورسوله اعلم اي انه لما سأله معاذ ولا يعلم قال ذلك وهذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد موته صلى الله عليه وسلم فان المسؤول اذا - 00:31:40

اذا سئل عما لا يعلم فانه يقول الله اعلم كما نبه على ذلك الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن ابا بطيق ما ذكره الشالخ رحمة الله تعالى على تقديره لاطلاق المصنف. فان المصنف اطلق جواز قول السائل عما - 00:31:50

المسؤول قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. ولم يقيده بزمن. واما الشارح فانه فرق بين كون ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوغه. واما بعد موته فمنعه اكتفاء - 00:32:10

بقول الله اعلم تبعا لما ذكره العلامة عبد الله ابا بطين في فتوى له. من مقوله في الدرر السنوية وال الصحيح ان قول المسؤول بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الله ورسوله اعلم - 00:32:30

جائز اذا كان متعلقه الشرعيات. واما الكونيات فلا يقال ذلك فيها. فلو سئل احد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من الشرعيات. سواء مما استقر حكمه في الشرع او ما - 00:32:50

ما كان من النوازل المستجدة فقال فيه الله ورسوله اعلم جاز ذلك. اما ان كان من الكونيات اي باحوال الكون فلا يجوز ذلك. فمن الاول مثلا لو سئل سائل ما حكم من - 00:33:10

ظانا ان الشمس غربت ثم تبين بقاوها. فاجاب بقوله بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم. جاز ذلك ومثله لو سئل عن حكم بيع حديث لم يكن يعرفه الناس من قبل فقال فيه الله ورسوله اعلم. جاز ايضا لان اعلم الناس - 00:33:30
بالشرعيات وهي المسائل المتعلقة بالشرع هو الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان قال في وبسؤال متى يطلع نجم كذا وكذا؟ فقال الله ورسوله اعلم فهذا لا يجوز. لان علم الكون - 00:34:00

نياتي مختص بالله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون اي حيث اخبر بذلك معادا ونهاه وان يخبر الناس الحادية والعشرون. تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف - 00:34:20
عليك اي لما فعل ذلك دل على تواضعه لأن المتكبرين لا يفعلون ذلك الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة اي حيث اردد معه معادا وهذا اذا كانت مضيقه وهذا اذا كانت قادرة على حمل اكثر من واحد واشار - 00:34:40

والى هذا القيد البخاري في صحيحه. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل اي بحيث كان من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المنزلة فارده معه وخصه بهذا العلم. الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة اي معرفة حق الله على العباد - 00:35:00

وحق العباد عليه اذا ادوا حقه. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب فيه مسائل الاولى سعة فضل الله اي بحيث لو العبد بميل الارض خطايا ثم لقيه غير شرك به شيئا لقيه بملئها مغفرة. الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله اي لكونه من مات عليه - 00:35:20
دخل الجنة وحرم على النار وكلمته ترجح بجميع المخلوقات. الثالثة تكفيه مع ذلك للذنب اي ان من مات على التوحيد لا يشرك بالله شيئا غفر الله له ذنبه لأن هذا يتضمن من محبة الله واجلاله والاقبال عليه ما يمنع صاحبه ان يصر على الذنب بل يتوب عنها فتكتفر عنه تكفر - 00:35:50

تكفر عنه الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام اي قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وتفسيرها اي هؤلاء الذين اخلصوا لله ويخلق توحيدهم بشركهم الامنون في الآخرة المهدتون في الدنيا وتفسير الظلم فيها بالشرك ثبت عن النبي صلى الله عليه - 00:36:10

وسلم في حديث ابن مسعود في الصحيحين فمعنى قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا توحيد بشرك. الخامس تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة اي من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق - 00:36:30

والنار حق. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان وما بعده تبين لك معنى قوله يقول لا الله الا الله وتبيين لك خطأ المغوروين اي اذا جمعت بين حديث عبادة الذي فيه شهادة ان لا الله الا الله هو حديث عتبان الذي فيه يبتيغي بذلك وجه الله. وحديث انس الذي فيه ترك الشرك يده - 00:37:00

تبين لك ان معنى لا الله الا الله التكلم بهذه الكلمة مع الاعتقاد لمعناها والعمل بمقتضها وافراد الله بجميع انواع العبادة وترك الشرك تبين لك خطأ المغوروين الذين يظلون ان التلفظ بهذه الكلمة كاف. كاف بالتوحيد مع ما هدموه من اركانها وارتكبوه من الشرك المنافي لها - 00:37:20

قول الشارح تبعا للAAC تبين لك ان معنى لا الله الا الله التكلم بهذه الكلمة الى اخره اي تبين لك المقصود من الامر بهذه الكلمة. فمعنى قولهم معنى لا الله الا الله اي حقيقتها المراد منها - 00:37:40

وما معناها بالنظر الى تركيب الكلام فهو لا معبد حق الا الله. نعم. احسن الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان اي هو كونه يبتيغي بذلك وجه الله. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على - 00:38:00

بفضل لا الله الا الله اي حيث ارشد الله موسى الى قوله ثم نبهه على فضلها. التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقوله ويقولها يكف ميزانه اي لقوله مالت بان لا الله الا الله واما كون كثير من من يقولها يخف ميزانه فلعدم - 00:38:20
بها ظاهرا وباطنا وعدم الاتيان بجميع شروطها واركانها ولوازمها العاشرة نص على ان الاراضين سبع كالسماءات اي لقوله والاراضين السبع الحادية عشرة ان لهن عمرا اي السماءات والاراضين. لقوله وعامروهن غيرك كما اشار اليه في تفسير العزيز الحميد. والعامر هو الساكن - 00:38:40

لكن لا يطلق الا مع وجود منفعة منه. فاصل العمران ما فيه نفع وافادة. والمتأثرون للارض والسماء انما مدحوا بعمارتها بما ينفع سموا عمارا لاجل ذلك فليس العامر هو الساكن المجرد بل الساكن الساعي في - 00:39:00

ما يفيد وينفع والسموات والارض فيها عمار يسعون بما ينفعهم اما في مصالح في الدين والدنيا معا او في مصالح الدين فقط. نعم.

احسن الله اليكم، الثاني عشرة اثبات صفات خلافة - 00:39:30

الباطلة ان يؤخذ من الحديث اثبات الصفات مثل كونه تعالى قال ويقول خلافا لمن نفى صفة الكلام وعطلها وفيه دليل على عظمته جل وعلا لقوله وعامرها غيري واثبات صفة الوجه كما اشار اليه بعد ذلك. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس ان عرفت ان قوله في حديث عتبان فان - 00:39:50

الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قوله باللسان فقط انه تركه. احسن الله اليكم انه ترك الشرك ليس قوله باللسان فقط اي اذا عرفت حديث انس الذي فيه ان الخطايا لا تغفر الا باجتناب الشرك عرفت ان تحريم النار المذكور بدعنته - 00:40:10

في حديث عتبان ليس لمن قالها باللسان فقط بل لابد من ترك الشرك وافراد الله وحده بالعبادة. الرابعة عشرة تتأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد العبد لله ورسوله. اي دفعا للافراط والتفرير فكونهما عبدين ينفي الافراط والغلو وكونهما رسولين ينهي التفرير الذي هو ترك - 00:40:30

وابتعاهما والايام بهما. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. اي وجد بكن وليس هو كن ولكن كان ولكن بكن كان وذلك ان الله ارسل الملك الى مريم فنفح فيها فقال الله له كن فك هو - 00:40:50

الصلوة والسلام الكلمة وانما وجد بالكلمة. فسمي كلمة الله لانه وجد بها لا انه هو نفسه كلمة الله نفسها. نعم. نسأل الله السادسة عشرة معرفة كونه روحًا منه اي من الارواح التي خلقها الله واستنبطها بقول السيدة رب السيدة بريكم؟ قالوا بلى. السابعة عشرة - 00:41:10

فضل الايمان بالجنة والنار اي حيث جعله شرطا في دخول الجنة وقرنه بالشهادتين وما بعدهما الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل اي من مات عملا بما ذكر في الحديث معتقدا له دخل الجنة على ما كان عليه من صلاح وفساد. لأن اهل التوحيد لابد لهم من دخول - 00:41:40

الجنة التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. اي حيث بين في الحديث ان السماوات السبع والاراضين السبع وعمرها لو وضعت في ولا الله الا الله وبالكتفة الاخرى مالت بهن لا الله الا الله العشرون معرفة ذكر الوجه اي كما في قوله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك وجه - 00:42:00

بعض صفة الوجه لله حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته. باب من حق التوحيد ودخل الجنة وبغير حساب فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوكيد لانها مختلفة ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب ومنهم من يدخل النار بذنبه ثم يخرج منها ومنهم من هو بين ذلك والذي دلت عليه دلائل - 00:42:20

ان مراتب الناس في التوكيد باعتبار مآهلهم ثلاث الاولى من كمل توحيد فدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب والثانية من كان موحدا وحصل منه نقص يسير فدخل الجنة بلا عذاب بعد - 00:42:50

الحساب والثالثة من حصل منه التوكيد مع نقص كثير. فدخل الجنة بعد حساب وعذاب فالناس متفاوتون في التوكيد باعتبار ما دل عليه تفاوتهم في الجزاء فتفاوت الموحدين في جزائهم في الآخرة دل على تفاوت مقاديرهم منه في - 00:43:33

التوحيد في الدنيا نعم. احسن الله اليكم. الثانية ما معنى تحقيقه؟ اي معناه تخلصه وتصفيته ومن شوارب الشرك والبدع والاصفاء على المعاصي. اختاروا ان تحقيق التوكيد هو السلامة من كل ما ينافي اصله او كماله. هو السلامة من كل ما ينافي اصله او كماله - 00:44:13

وجماع ما ينافي ذلك ثلاثة احدها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية والملوم عليه في فعل المعصية هو استمراؤها والمداومة عليها اما مجرد وقوعها مع المبادرة الى التوبة منها فلا يقدح - 00:44:43

في وقوع تحقيق التوكيد من العبد. فان العبد لا يسلم من معصية باعتبار الجبلة الانسانية والخلقة الادمية فانه من ذرية ادم عليه

الصلوة والسلام. وكان من سيرة ابيه وقوع المعصية منه لكن اباه لما عصى ربه ندم فتاب واناب. فقبل الله توبته - [00:45:23](#)
قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد في التدميرية من اذنب فندم فتاب فقد شابه اباه ومن شابه اباه فما ظلم انتهى كلامه. وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر في الحديث الالهي المشهور - [00:45:53](#)

وفيه يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار. فذكر المعصية منافية للتوحيد اي باعتبار دار الاخلاق اليها والمداومة عليها. وعدم المبادرة بالتوبة. فإذا كانت كذلك قد في تحقيق توحيد العبد لربه عز وجل. اما مجرد قروءها مع المبادرة الى التوبة - [00:46:13](#)
فانه لا يقدح في تحقيق العبد التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة ثناؤه سبحانه على بكونه لم يكن من المشركين اي لقوله ولم يكن من المشركين فقد تبرأ منهم وكفر بهم وعداهم وكسر اصنامهم وهذا هو كسرهم احسن الله اليك - [00:46:43](#)
وكسر اصنامهم وهذا هو الغاية في تحقيق التوحيد. الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامة من الشرك. اي لقوله والذين هم بربهم لا يشركون وهذا يتضمن اقبالهم على الله تعالى وسلامتهم من الشرك مطلقا وهذا هو تحقيق التوحيد. الخامسة كون ترك الرقية - [00:47:03](#)

الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. اي لقولهم الذين لا يسترقون ولا يكتمون وذلك لما فيه من التفاتات القلب الى غير الله تعالى السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. اي تركوا هذه الخصال توکلا على قوله وعلى ربهم يتوكلا. السابعة عمق علم الصحابة - [00:47:23](#)

انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. اي لقول بعضهم فعلعلم الذين صعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول بعضهم علم. والذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء الثامنة حرصهم على الخير اي لما حرصوا على معرفة اعمالهم ليعملوا بها اي لما حرصوا على معرفة اعمالهم يعملوا بها فيحصل الثواب - [00:47:43](#)

فيحصلوا ثواب الذين يدخلون الجنة بغير حساب. دل ذلك على حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. اي انه ويدخل الجنة منهم خلق كثير فهذا بالكمية واما الكيف احمد منذ سبعين الف منهم الجنة بغير حساب ولا عذاب. العاشرة فضيلة اصحاب موسى الى قوله اذا - [00:48:03](#)

اذ رفع اذا رفع ليس اذا رفع لسود عظيم. احسن الله اليك. اذ رفع لي سود عظيم فظننت امتی فقيل هذا موسى وقومه ثم ذكر ما يدل على ان هذه الامة افضل منهم الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلوة والسلام اي لقوله عرضت على الامم والمراد ان الله هو انه - [00:48:23](#)

وهراه مثالها اذا جاءت يوم القيمة وكان هذا العرض في المنام. فما ذكره صلى الله عليه وسلم هو رؤيا منامية عرضت عليه فيها الامم. نعم. احسن الله اليكم. وما يرى في - [00:48:43](#)
هو مثال وليس بحقيقة. وهذا معنى قوله اراه مثالها. لانه لم يرها حقيقة. فان الحقيقة فهي الرؤية البصرية. واما الرؤية المنامية فهي من ضرب الامثال. ولهذا فانما يقع للعبد من - [00:49:03](#)
رؤية لله عز وجل في منامه فمن المقطوع انه لم يرى الله حقيقة وانما من رأى شيئا ضرب له كمثال وان كان رؤية الله عز وجل في المنام نقل عليه الاجماع وهو ثابت - [00:49:23](#)

بعدة احاديث نبوية وما ثبت له صلى الله عليه وسلم هو لغيره. وجاء ذلك عن جماعة من السلف لكن اهل السنة اجمعوا ان ما يرى في المنام من كونه الله هو ليس الله حقيقة وانما - [00:49:43](#)

من ضرب الامثال وتمام صورة المرء باعتبار كمال صورة ايمان الرائي. ذكره ابو العباس ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية. فمن كمل ايمانه كملت الصورة التي يراها. ولما كان النبي صلى الله - [00:50:03](#)

عليه وسلم اكمل الخلائق ايمانا رأى ربه عز وجل في اكمل سورة واحسنها نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها اي لقولي فرأيت النبي ومعه الرهط الى اخره - [00:50:23](#)
الثالثة عشرة قلة من استجواب قلة من استجواب للنبياء اي لقوله والنبي ومعه الرجل والرجل. الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد وحده

اي لقوله والنبي ليس معه احد الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة اي ان هذا - 00:50:43
ال الحديث يفيد ان الاكثر لم يتبعوا الرسل فلا يغتروا بهم. وان الاقل هم الذين اتبعوا فلا يزهد بهم بل يتبعوا الحق الذي هم عليه ويتركوا الذي عليه الاكثر ولا يغتر بهم كما قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى اي - 00:51:03

لقوله لا رقية الا من عين او حماة والعين اصابة العائين غيره والhma قرص العقرب وشبيهها من ذوات السموم. والنفي في قوله الا من عين او حماة وهو موقف في هذا الخبر وروي مرفوعا يراد به نفي الكمال. اي لا - 00:51:23
رقية انفع من رقية تتعلق بالعين او الحمى فانفع الرقى واسرعها يجعل هي الرقية التي تبدل في مداواة عين او حماة والحمى هي قرص العقرب وشبيهها من ذوات السموم. لأن النفي مرتب عند اهل العلم على ثلاث مراتب - 00:51:43
اولها اراده نفي الوجود. وثانتها اراده نفي الصحة وثالثها اراده نفي الكمال واليهن اشار ابن عثيمين رحمة الله في نومه اذ قال والنفي للوجود ثم الصحة والنفي للوجود ثم الصحة. ثم الكمال فارعين الرتبة - 00:52:13

والمراد منهن في هذا الحديث هو التارف فقوله لا رقية الا من عين او حماة يعني لا رقية كاملة او نافعة من الرقية التي تكون في ذوات العين او الحمى. نعم. احسن الله اليكم. السابعة عشرة عرق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع - 00:52:54
لكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني اي لما ای لما ذكر حصين انه فعل الرقية لما بلغه من حديث بريدة صوبه سعيد ثم بين له ما هو اكبر من ذلك وانه لا يخالفه ولكنه يزيد عليه. الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. اي - 00:53:24

لحصين اما اني لم اكن في صلاة فخاف ان يظن الحاضرون انه قام يصلی فدفع عن نفسه ابهام الایهام العبادة. التاسعة عشرة قوله انت منهم اعلم من اعلام النبوة لكونه قتل شهيدا في سبيل الله فوقع كما اخبر. العشرون فضيلة عكاشة اي لقوله انت منهم اي الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:53:44

الحادية والعشرون استعمال مع رضا ان لما خاف ان يقوم من ليس باهل فيطلب ذلك سد الباب بقوله سبقك بها عكاشة والمعاريض من الكلام هو ما يفهم منه معنى ويكون وائله اراد معنى بعيدا - 00:54:04

اخر فهو كلام له معنيان احدهما قريب والآخر بعيد. فيتوهم منه سامعه شيئا ويكون مراد المتكلم به شيئا اخر. ويستعمل سعة عن الوقوع في الكذب. وتجنبنا لما يحدث في نفس سامعه - 00:54:24

شيئا ومنه في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما خاف ان يقوم بطلبيها من ليس من اهلها سد الباب بقوله سبقك بها عكاشة. اي ان الظفر بهذا الطلب قد مضى فيه عكاشة - 00:54:54
ووقد في كلام بعض اهل العلم ان الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك هو ان كان منافقا ذكره ابو الفرج ابن الجوزي وفيه نظر لما في الصحيح انه كان رجلا من الانصار - 00:55:24

والاصل في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم برائهم من النفاق. فهذا القول الذي ذكره بعض الشرح تبعا لابن الجوزي لا يعول عليه. وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غلق الباب في ان يلتمسها من ليس - 00:55:44

يا اهلا لها فقال هذه الكلمة التي صارت مثلا سبقك بها عكاشة. نعم. احسن الله اليكم. الثانية حسن خلقه صلى الله عليه وسلم اي لكونه لم يقل لست منهم لا يرى في نفسه شيء ولكن قال سبقك بها عكاشة - 00:56:04

باب الخوف من الشرك. فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك اي لكون الله اخبر انه لا يغفره من لم يتتب منه فهذا يوجب الحذر منه ولقوله عليه الصلاة والسلام اخاف عليكم الشرك الاصغر. الثانية ان الرياء من الشرك اي لقوله اخاف - 00:56:24
ثم اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء الثالثة انه من الشرك الاصغر اي لقوله اخاف ما اخاف عليكم من الشرك اخوكم اخاف عليكم من الشرك الى اخره. الرابعة انه اخاف ما يخاف منه على الصالحين. اي لكون النبي صلى الله عليه وسلم خافه على الصحابة مع فضلهم وسابقتهم - 00:56:44

فكيف بغيرهم؟ الخامسة قرب الجنة والنار اي حيث اخبر انه من مات ان من مات غير مشرك دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار
فلم يجعل بينه وبينها شيئا الا الموت على ذلك. السادسة السادسة جمع بين قربها في في حديث واحد. الجمع بين قربهما في حديث
واحد اي - 00:57:04

كما اخبر في حديث جابر السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة اي لكونه من اهل التوحيد واهل التوحيد لابد لهم من
دخول الجنة ومن لقي او يشركون - 00:57:24

به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس اي لان الشرك يحيط الاعمال فلا تنفعه عبادته. الثامنة مسألة عظيمة سؤال الخليل له ولبنيه
وقاية عبادة الاصناف اي اذا كان ابراهيم الذي اثنى الله عليه بما اثنى قد خاف على نفسه وعلى بنيه الذين منهم الانبياء وعبادة
الاصنام فكيف - 00:57:34

كما قال ابراهيم التيمي ابراهيم ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم. التاسعة اعتباره بحال الاكثر قول رأيت قوله ربى انه اضلنا
كثيرا من الناس اي ان سبب خوفه من ذلك ان الاكثر قد ضل بعبادة الاصنام فلم يتخلص منها الا القليل من الناس. العاشرة فيه تفسير
- 00:57:54

لا الله الا الله كما ذكره البخاري اي انها تقتضي افراد الله بالعبادة والا يشرك به شيء من خلقه ولا يجعل والا
يسشرك به شيء من خلقه ولا يجعل له ند منه. الحادية رحمة الله كما ذكره البخاري - 00:58:14
اي لانه اورد حديث عبد الله ابن مسعود الذي ذكره المصنف تحت ترجمة في صحيحه قال فيه باب قول الله تعالى ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا. ثم - 00:58:34

وقال اندادا الضادا واحدا ند. فترجمة البخاري بهذه الآية اما حديث عبدالله ابن مسعود فيه تنبية الى حقيقة لا الله الا الله انها
تقتضي افراد الله بالعبادة والبراءة من كل ند له عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. الحادية عشرة فضيلة من سلم - 00:58:54
فمن الشرك اي ان من سلم منه دخل الجنة بباب الدعاء لا شهادة ان لا الله الا الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه
صلى الله عليه وسلم الى قوله هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:59:24

على بصيرة انا ومن اتبعني قول صاحب الاصل ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم فيها عهدية فالدعوة الى الله
التي هي طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم ليست كل دعوة بل هي الدعوة - 00:59:46
على بصيرة فكان الجدير به الافصاح بان يقال ان الدعوة الى الله او ان الدعوة الى الله على بصيرة طريق من اتبعه صلى
الله عليه وسلم. فليست الدعوة المجردة - 01:00:06

هي طريقه صلى الله عليه وسلم بل دعوة مخصوصة هي الدعوة على بصيرة. فتكون فيها عهد هدية بالنظر الى معهود الشريعة
المعروف فيها. نعم. احسن الله اليكم. الثانية على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعوا الى نفسه اي لقوله ادعوا الى الله اي
ای ليعبد الله وحده لا لشيء اخر من - 01:00:26

التحصين جاه و منزلة عند الناس وغيرها فان ذلك ينافي الاخلاص. الثالثة ان بصيرة من الفرائض اي لما جعل اتباعه من كان على
اتباعه من كان على بصيرة ودعا الى الله على بصيرة ومن ليس كذلك فليس منهم حقيقة. دل ذلك على انها من الفرائض لان اتباعه
فرض - 01:00:56

الرابعة من دلائل حسن التوحيد ان تنزيه الله تعالى عن ولم يبين الشارح معنى البصيرة التي هي من الفرائض وال بصيرة فعيلة من
البصر. يعني العلم ومتطلقاها دقائق الاشياء فهي قدر زائد عن مجرد العلم فهي علم وزيادة. فمع الداعي علم بما يدعو - 01:01:16
مع معرفة بموقع ذلك العلم. فهي شبيهة بالتأويل الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس به في قوله اللهم فقهه في الدين
وعلمه التأويل. فان ليس هو معرفة الامور والمسائل بل التأويل معرفة ما تنتهي اليه الاشياء في مآلاته - 01:01:46

وهو اعظم من العلم والفقه. نعم. احسن الله اليكم. الرابعة من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه الله تعالى قال عن المسسبة اي لقوله
وسبحان الله وما انا من المشركين. وذلك انه نزه الله ان يكون له شريك فدل على ان افراده بالعبادة الذي هو التوحيد - 01:02:16

حسن مطلوب مأمور به. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة مسبة الله. اي لقوله وسبحان الله معناه وقل تنزيها ان يكون له شريك او معبد سواه. فلما نزه نفسه عنه دل على قبحه. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لثلا يصير منهم ولو -

01:02:36

ولم يشركه اي لقوله وما انا من المشركين ان لست منهم ولا هم مني انا منهم بريء وهم مني براء. قوله ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين - 01:02:56

صار منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب اي حيث لم يؤمروا بشيء من الاعمال قبله بل امر به قبل كل شيء ولو كان هناك شيء او اوجبوا لبدأ به قبله لم لما ارسل معاذ الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة اي لقوله فانه ما - 01:03:06 فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. التاسعة ان معنى ان يوحدوا الله معنا شهادة ان لا اله الا الله. اي قوله اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان يوحدوا الله. فدل ذلك على ان معناها افراد الله بالعبادة ليس باللسان فقط. العاشرة - 01:03:26

ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعمل بها اي لكونه امره ان يدعوهم اليها مع انهم اهل كتاب ولو كانوا انعرفونها ويعلمون لم يحتاج الى امره بذلك الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدرج اي لكونه امره ان يدعوا الى الشهادة اولا ثم الصلاة ثم الزكاة - 01:03:46

وهو ان يدعوهم اليها جمعا دفعة واحدة الثانية عشرة البداءة بالالهم اي لكونه بدأ بالتوحيد اولا ثم ثنى بالصلاحة ثم ثلث الزكاة الثالثة البناء في لسان اهل العلم اهل العلم يريدون به التدلي اي البداءة بالاعلى ثم - 01:04:06 فالنزول الى ما بعده وهو على البناء الافصح البداءة بالالهم فاللهم لان التدرج يقع بذلك يبدأ بالاعلى ثم يت Dellى الى ما دونه ثم يت Dellى الى ما دونه. نعم، احسن الله اليكم. الثالثة - 01:04:26

صرف الزكاة اي انها تؤخذ من الاغنياء فترتدى على الفقراء. الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. اي لقوله انك تأتي من اهل الكتاب الى اخره فنبهه بذلك ليأخذ اهبته الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. اي لقوله اياك وكرائم اموالهم - 01:04:46 السادسة عشرة اتقوا دعوة المظلوم. اي لقوله واتق دعوة المظلوم ومعناه هل بينك وبينها وقاية بفعل العدل وترك الظلم؟ السابعة عشرة الاخبار وبانها لا تحجب اي لقوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسدادات الاوليات من المشقة - 01:05:06

والجوع والوباء اي ما حصل لهم يوم خير من الجوع وما حصل لعلي من الرمد. وهذا يدل على انهم لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا ولا دفعا فكيف بغيرهم فلا يصرف لهم شيء من العبادة بل ذلك كله حق لله تعالى. التاسعة عشرة قوله لاعطين الرأية الى اخره علم من اعلام - 01:05:26

لكونه اخبر بذلك فوقع كما اخبر. علم من اعلامها ايضا لاي لكونه عوفي في الحال كان لم يكن به وجع. الحادية وعشرون فضيلة علي رضي الله عنه غير كونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغفهم - 01:05:46

عن بشارة الفتح اي انهم خاضوا في من يدفعها وكل منهم تمنى ذلك حرصا على محبة الله ورسوله. ولم يبشر بعضهم ببعض بحصول الفتح مع انه اخبر به الثالثة والعشرون الایمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها عن سعي اي لما قدر الله انها تحصل لعلي حصلت له وهو لم يسع - 01:06:06

اليها والصحابة لما قدر انها لا تحصر لهم لم يفدهم سعيهم لا حصولها الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسرك اي على مهلك بتؤدي كؤادة وطمأنينة لا بطيش وعجلة. فانها خلاف الادب الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. اي لقوله ثم ادعه الى الاسلام - 01:06:26

السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا وقاتلوا اي حيث امر عليا ان يدعوا اليهود مع قبل ذلك وقتلوا

لما كانوا في المدينة قبل ان يجلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله - 01:06:46

بما يجب اي امره ان يخبرهم بالواجب عليهم كما قال تعالى ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلوا بالتى هي احسن الية الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. اي لما امره ان يخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه دل ذلك على معرفته وانه واجب وحظ - 01:07:06

الله بالاسلام فعل الواجبات وترك المنهيات التاسعة والعشرون. ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد اي لقوله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم الثلاثون الحلف على الفتيا اي لقوله فوالله لان يهدى الله بك الى اخره ذكر المصنف في موضع اخر - 01:07:26

ان الحلف على الفتيا يكون اذا دعت اليه مصلحة فالاصل ان المفتى يخبر بالفتية دون حاجة الى القسم عليها. لكن اذا دعت المصلحة الى ذلك اقسم عليها كما بقوله صلى الله - 01:07:46

عليه وسلم فوالله لان يهدى الله بك فقسمه ترغيب لعلي رضي الله عنه في ذلك نعم. احسن الله اليكم. باب تفسير التوحيد والشهادة ان لا الله الا الله فيه اكبر المسائل واهماها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبين - 01:08:06

بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. اي لما اخبر انهم يدعون يتغدون الى رיהם الوسيلة دل هذا على صلاحهم ولما اخبر انهم لا يملكون كشف الظلم ولا تحويلها دل هذا على انهم لا يقدرون على على ما طلب منهم - 01:08:36

من طلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فقل الله فقد اشرك الشرك الاكبر. ومنها اية براءة استبيين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورعبانهم ببابا من دون الله وبين انهم لم يأمرروا الا لم يؤمروا وبين انهم لم يؤمروا الا - 01:08:56
ان يعبدوا لها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في والعباد في معصية المعصية لا دعائهم اي هي قوله تعالى اتخاذوا احد دارهم ورعبانهم اربابا من دون الله الاية. وقوله مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد الى اخره اي كما فسرها لعلي بن حاتم رضي الله عنه - 01:09:16

حين سمعه يتلوها فقال لسنا نعبد من اخره كما سألي في باب من اطاع العلماء والامراء ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء من ما برء مما براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تكسير شهادة - 01:09:36

ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. اي لما اشتغلت على النفي الذي هو قوله تعالى اني براء من ما تعبدون على وعلى الايات الذي هو الا الذي فطرني صار فيها تفسير شهادة ان لا الله الا الله لان اولها ينفي عبادة كلما - 01:09:56
كل ما سوى الله واخرها يثبت العبادة لله وحده لا شريك له. ومنها ايات البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار انهم يحبون اجسادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلوا في الاسلام. فكيف بمن احب النساء اكبر من حب الله - 01:10:16

فكيف بمن لم يحب الا النساء وحده ولن احب الله؟ اي لما اخبر الله انهم ما هم بخارجين من النار. دل على انهم كفار لان مثل هذا قد انفرد في القرآن في - 01:10:36

الكافر وقوله يحبون الله لقوله كحب الله على احد القولين فهذه الاية تدل على انهم كفروا لما اشركوا. بين وبين الله وبين اجدادهم في هذه المحبة. فمن احب معبوده اعظم مما احب من حب الله او احب معبوده مطلقا ولم يحب الله فهو اعظم شركا مما احب - 01:10:46

فمعبودا دون ذلك وان كان مشركا. وهذه محبة تعظيم وخضوع لا تصلح الا لله جل وعلا. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه واحتسابه على الله وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصم - 01:11:06

والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه اولى. وبل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده ولا شريك له الى اخره اي لما لم يكتفي بالحديث بالتلفظ بلا الله الا الله ولا معرفة معنى ولا معرفة معناها مع لفظ او لا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده كما - 01:11:26

اخذوا من قوله من قال لا الله الا الله ودل ذلك على انه حلال الدم والمال الى ان يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد. الى ان يضيف الى ذلك الكفر - 01:11:46

بما يعود من دون الله وهو الكفر بالطاغوت وبغضه وتركه والبراءة منه. ومعرفة بطانه كما قال تعالى فمن يذكر بالطاغوت ويؤمن بالله تمسك بالعروة الوثقى فان شك في ذلك او توقف لم يحرم دمه وماله فيا له من بيان ما اوضحه واعظمه وحجة ما اقطعه وحجة ما اقطعها للمنازع - 01:11:56

الذى يكتفي بقول هذه الكلمة والتلفظ بها ولو فعل ما فعل مما يهدمها وينافيها. وللعلامة الشيخ عبداللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله على هذا الحديث كلام حسن ذكره في مصباح الظلام. فراجع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط لبس - 01:12:16
باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. فيه مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة ونحوهما لمثل ذلك. اي لما انكر على من في يده الحلقة من الصفر وغلظ عليه دل على ذلك - 01:12:36

الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لشرك الاصغر اكبر من الكبائر. اي لقوله ما افلحت ابدا.
وكلام الدال وكلام الصحابة الدال على ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر مثل قول ابن مسعود الاتي لان لان لا نحلف بالله كاذبا -

01:12:56

الي من ان احلف بغيره صادقا. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة اي لكونه لم يستوصحه هل كان جاهلا بذلك ام لا. مع ان الجهل محتمل
الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضره لقوله لا تزيدك الا وهنا. اي لما لبسها يظن انها تنفعه في المستقبل اخبر ان - 01:13:16
لا تنفعه بل تزيده وهنا وهذه معاملة له بنقيض مقصوده. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. اي لقوله انزعها فانها لا تزيد
الا وهن الايضا الى اخر الحديث السادسة تصلح بان من تعلق شيئا وكل اليه اي وكله الله الى ما تعلقه ومن وكله الى غيره فقد خسر -
01:13:36

هلك وهذا مقول من قوله فانها لا تزيدك الا وهنا. السابعة تصلح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. اي لكونه كفتياها من قلبه في جلب نفع
او ضر وهي لا تنفع ولا تضر. وهذه الذميمة المحكوم بكون متعلقها قد اشرك هي التمييم الشركية المعهودة عند العرب - 01:13:56
فقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة بن عامر من تعلق تميمة فقد اشرك اي مما يعرف من تعليق العرب التي كانت تعلقها ولا
يدخل في ذلك التعليق القرآنية. فان التعليق القرآنية ليس - 01:14:16

ليست من التعليق المعهودة عند العرب. وتعلق العبد فيها هو تعلق بما يرجى بركته في دفع الضر وحصول الخير فان القرآن من
اسباب الشفاء والمداواة. لكن تعلقها يحرم لحديث من تعلم - 01:14:36
تميمة فلا اتم الله له. فيكون المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب نوعان احدهما ما يتعلق كلها ومنه حديث من تعلق
تميمة فلا اتم الله له. والآخر ما يتعلق بالتمائم - 01:14:56

الشركية فقط كحدث من تعلق تميمة فقد اشرك. نعم. احسن الله اليكم الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك اي من الشرك
لكون حذيفة لما قطعه تلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 01:15:16

التاسعة تلاوة حذيفة الایة دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر على الاصغر. كما ذكر ابن عباس في اية
البقرة وainما تلا حذيفة هذه الایة النازلة في المشركين الشرك الاكبر على من علق في يده الخيط عن الحمى دل على مثل ذلك وقوله
كما ذكر ابن - 01:15:36

عباس اي ان ابن عباس اي ان ابن عباس لما استدل بقوله تعالى فلا يجعلوا لله اندادا في سورة القاط على قول الرجل والله وحياته يا
فلان وحياته هل هناك قلبه هذا لا كان اللصوص؟ الى اخره وهو شرك اصغر والایة نازلة في الكفار الذين يشرون مع الله غيره في

عبداته دل على - 01:15:56

لذلك العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك اي تعليق لدفع العين من الشرك الاصغر لما يحصل معه من التفات القلب الى غير الله.
ما ذكره الشارب انفا من استدلال الصحابة بالآيات الواردة في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر وجهه ما بينهما من الاشتراك في -

01:16:16

فان الشرك كيما كان اكبر او اصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره. فلما وجد هذا الاشتراك في المعنى بين الشركين صح الاستدلال
بالآيات الواردة في الشرك الاكبر على الواقع الوارد في الشرك الاصغر - 01:16:36

هذا معروف عن الصحابة في مواضع عدة منها كلام ابن عباس الاتي في باب مفرد في تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ومنه
ايضاً كلام حذيفة رضي الله عنه في هذا الموضع من كتاب التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. الحادية عشرة الدعاء على - 01:16:56
من تعلق تميمة ان الله لا يتم له من تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي ترك الله له اي معاملة له بنقيض مقصوده كما عليه حديث
عقبة بن عامر رضي الله عنه بعض ما جاءت الرقى والتمائم في - 01:17:16

مسائل الاولى تفسير الرقى والتمائم اي الرقى هي التي تسمى العزائم والتمائم شيء يزعمون انه يتبع العين قوله اي الرقى هي
التي تسمى العزائم اي في عرف الناس. فان الرقى تسمى في عرفهم عزائم لانه يعزم في - 01:17:36

فيها على الجن او الشيطان ان يفارق من الحق به ضررا في جسده او دينه او ذريته او غير ذلك. وتقدم ان الرقى رقية وهي العوذة
التي يعوذ بها من الكلام. العوذة التي يعوذ بها من الكلام - 01:17:56

واما التمائم فهي ما يعلق لتنمية الامر. جلبا لنفع او بضر فالفرق بينهما ان الرقية عوذة ملفوظة ينفث بها. ان الرقية عوذة ملفوظة
ينفث بها. وان التميمة عوذة مكتوبة تعلق والرقية والتميمة - 01:18:26

في شيء وهو كونهما ايش؟ عوذة اي توقعان على اراده الاعتصام والاحتراس والحفظ. ويفترقان في شيئين. احدهما ان الرقية
ملفوظة واما التميمة فمكتوبة. والآخر ان الرقية يواث بها. فهي ومع ريق لطيف واما التميمة فانها تعلق مكتوبة دون - 01:19:16

قراءة ونفت بها. نعم احسن الله اليكم. الثانية تفصل التولة اي ما يصنعونه يزعمون انه يحب اتنى الى زوجها والرجل الى خالته وهو
ضرب من السحر. الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. اي كما دل عليه حديث ابن مسعود لما فيه من - 01:19:56

بالقلب على غير الله الا ما دل الدليل على جوازه ولم يعلق العبد قبله عليه كما رخص في الرخي ما لم تكن شركا. ما ذكره الشارح من
تخصيص ما دل الدليل على جوازه لحديث لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا رواه مسلم - 01:20:16

يدل على ان اطلاق صاحب الاصل ان هذه الثلاثة كلها من الشرك اي المعهودات عند العرب فقوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى
والتمائم والتولة شرك يراد به ما كان منها معروفا موجودا عنده - 01:20:36

العرب فهل فيه عهدية؟ فهل فيه عهدية؟ فلا يخالف الحديث الاخر لا بأس بالرقى ما لم تكن شرك لان الرقى المأذون لان الرقى
المأذون بها ليست من جنس رقى اهل الجاهلية فرقى اهل الجاهلية - 01:20:56

ينفذ بها متعددا بالهة مزعومة او شياطين او كهنة او غيرهم. اما الرقى الشرعية فينفذ فيها متعددا بالله وحده باسمائه او صفاتيه عز
وجل نعم احسن الله اليكم. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك اي ليس مما نهي عنه اذا اجتمعت شروطه
وهي - 01:21:16

باسماء الله وصفاته وان يكون باللسان العربي وما يعرف معناه وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بتقدير الله كما ذكره الشارح عن
السيوطى الخامسة عشر السيوطي رحمة الله اجمع اهل العلم على جواز الرقية بهذه الشروط الثلاثة - 01:21:46

واحدها ان تكون باسماء الله وصفاته وتاليها ان تكون باللسان العربي وما يعرف معناه. وثالثها ان اعتقاد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بل
بتقدير الله. فان خلت من واحد من هذه الثلاثة وقع الخلاف في جوازها والصحيح ان الرقية - 01:22:06

بغير اللسان العربي جائزة اذا عرف معناه. وتكره لقادر على اللسان العربي فلو قدر ان اعجميا عود احدا بلغته بماذون به بداعه الله عز
وجل كذلك جائزلا انه يكره له لان الاب - 01:22:36

في الاتيان بالاذكار والتعويذات وغيرها من العبادات اللسانية ان يأتي بها المتبعد على اللسان العربي لان الشريعة عربية. واما ان خلت من كونها باسماء الله وصفاته وقعت التعوذ بغير الله فهذه محرمة قطعا. لكن القول في اذا وقعت - 01:23:06

بدعاء مجرد دون ذكر اسم او صفة فذلك جائز ايضا. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة ان التمييم اذا كانت من القرآن فقد اختلف

العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ اي هل هي مما نهي عنه ام لا؟ والراجح ان - 01:23:36

في المنهي عنه لامور ثلاثة عموم النهي ولا مخصوص وكون المعلق لها يمتهنها بدخوله وكون وكون المعلق وكون المعلق لها يمتهنها بدخول الخلاء وهي عليه. وكون ذلك وسيلة الى تعليق ما ليس من القرآن كما اشار الى ذلك - 01:23:56

شرح السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب عن العين من ذلك اي مما نهي عنه لكونه امر بقطعه وتوعد من تقليده. السابعة الوعيد قلدها دون هذاقصد. فان قلدها دون قصد دفع العين. فتقليدها - 01:24:16

ايش جائز لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدي لان النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدي فاذا ضعف هذا المعنى في نفوس الناس فاز ذلك. اما اذا كان شائعا في بلد - 01:24:36

فعل ذلك بارادة دفع العين فلا ينبغي موافقتهم عليه ولو قصد المعلق غير ما قصدوا فلو قدر ان اهل بلد ما يضعون هذه القلائد في نحو الدواب لاجل دفع العين. فلا ينبغي ان - 01:25:03

يفعلها من كان مساكلا له على ارادة الزينة. لان الصورة الظاهرة في فعله مشابهة اولئك في فعلهم. نعم احسن الله اليكم السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وتراء اي لقوله او تقليد وتراء الى ان الى ان قال فان محمدا بريء منه - 01:25:23

الثامنة فضل ثواب من قطع تمييم من انسان اي لقول سعيد بن جبير انه كعدل رقبة التاسعة اي كلام وان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من اختلاف ان مراده اصحاب عبدالله ابن مسعود اي قول ابراهيم النخعي كانوا يكرهون التمام كلها لم يرد به جميع الصحابة الذين تقدم عنهم الفراغ في تعليق التمام من القرآن - 01:25:47

بينما اراد اصحاب عبدالله ابن مسعود فانهم اخذوا بقوله في النهي عن ذلك مطلقا ولم يخالفه واحد منهم. باب من تبرك بشجر او حجر ونحوه فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم اي قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى فاللات صفركم كان يلت عليها السوق للحج والعزى شجرة يعبدونها - 01:26:07

الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا اي انه طلبوا منه ان يجعل لهم شجرة يتبركون بها. الثالثة كونهم لم يفعلوا. اي لانه لم ما نهاهم اطاعوه وتركوا قولهم. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. اي لما طلبوا ذلك من النبي صلى الله عليه - 01:26:35

وسلم علم انهم قصدوا التقرب الى الله بذلك. علم انهم قصدوا التقرب الى الله بذلك اذ لا يظن بهم انهم يطلبون ما ما علموا انه معصية الخامسة انهم اذ جاهلوا اذا جهلوها اذا فغيرهم اولى بالجهل. اي انه لما جهلوها مثل هذا وهو انهم طلبوا التقرب الى الله بالشرك لجهرم مع كونهم - 01:26:55

مع النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى بالجهل خصوصا مع ما حدث من كثرة الجهل. وخفاء العلم. السادسة ان له من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس اي بسبب الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ومع هذا انكر عليهم فالانكار على غيرهم اولى.

السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم - 01:27:15

رد عليه بقول الله بقوله الله اكبر انها السنن من كان قبلكم فغلظوا الامر بهذه الثالث اي انه انكر عليهم ورد عليهم ما قال وغاظ عليه بهذه الثالثة اي قوله والله اكبر وانها السنن وقوله لتتبعن السنن من كان قبلكم. الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم - 01:27:35

بطلبني اسرائيل ما قالوا لموسى اجعل لنا الله اي لما كان المقصود ان كلام طلب ان كلام طلب ان يجعل قال له شيء يألهه جعل طلبه كطلبة بني اسرائيل وان لم يسموه لها لكن لما كانت الحقيقة واحدة انكر عليهم ولم ينظر الى كونهم - 01:27:55

سموها ذات انواط فالمسرك مشرك ولو سمي شركه. ما ولو سمي شركه ما سماه كما اشار الى ذلك في الشرح. التاسعة اتنا في هذا من

معنى لا الا الله بعد دقته وخفانه على اولئك اين في اعتقاد البركة بالاشجار والاحجار وغيرها من معنى لا الا الله ولذلك انكر

النبي صلى الله عليه - 01:28:15

سلم عليهم ذلك ولو كان لا ينافي لا الا الله لما كرهوا عليهم ولكن دقته خفي عليه. العاشرة انه حلف على الفتية وهو لا يحلف الا مصلحة اي لما قال قلتم والذي نفسي بيده كما قال البر إسرائيل لموسى الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الى - 01:28:35

لما شبه مقالته بمقالة بنى اسرائيل وجعل ذلك اتخاذ الله مع الله صار هذا شركا اصغر ولو كان اكبر لامرهم بتجدد اسلامهم والذي منعه من الردة كونهم لم يفعلوا. لم يذكر الشارح رحمة الله وجه الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر الذي - 01:28:55 ميزوا به هذا عن هذا. وتقدم ان الفيصل بينهما ان الشرك الاكبر متعلقه اصل التوحيد والايمان. واما الشرك الاصغر فمتعلقه كمال التوحيد والايمان فالشرك الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره يتعلق باصل الايمان - 01:29:15

توحيد والشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره يتعلق بكمال الايمان توحيد. نعم. احسن الله اليكم. الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء وعهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجعل ذلك اي الذين قالوا ذلك كانوا قد كنوا قد عهد بشرك لم يسلمو الا من قريب بخلاف السابقين الاولين فانهم لم يصدر منهم شيء من ذلك - 01:29:45

الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره اي لقوله الله اكبر انها السنن ولم يبين الشارح وجهاها. قول من كره ومخذله ان التكبير ذكر. فكره الاتيان به في هذه الحال. والمختار - 01:30:15

جوازه لوقوعه هذا الموضع في الحديث النبوي فادا رأى الانسان شيئا يعجب منه استنكرا له او فرحا به جاز له ان يكبر. نعم. احسن الله اليكم. الرابعة عشرة سد الذرائع اي انه لما بادرهم بالانكار عليهم - 01:30:35

بالقول ولم يصبر عن الانكار الى ان يفعلوا صار هذا سدا للذريعة الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية اي لما نهاهم عن اتخاذ ذكاء واخبر انه من سنن الذي من سنن الذين قبلهم دل ذلك على النهي عن التشبه به السادسة عشرة الغضب عند التعليم. اي لقوله الله اكبر ان - 01:30:55

الى اخر الحديث السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن اي ان كل ما كان من سنن الكفار فهو مذموم لانه جعل هذه الكلمة المذمومة فدل ذلك على ان سننه ماذومة الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر اي لما اخبر انهم يتبعون - 01:31:15

من كان قبله ووقع ذلك دل على نبوته صلى الله عليه وسلم التاسعة عشرة ان ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن لانه لنا اي لمن ذم قولهم اجعل لنا ذات انوار وجعله كقوله فكقول لبني اسرائيل قاصدا ذنبه جل ذلك على ما ذموا به فهو لنا لنجذره. لان لا يحصل لنا - 01:31:35

الذم مثلما حصل لهم ولو كان خاصا بهم لما حسن التشبيه بهم. العشرون انه متقارب عندهم ان العبادات مبناتها على الامر فصار فيه التنبيه على مسائل اما من ربك؟ اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بنبأ الغيب واما ما دينك فمن قولهم
اجعل لنا - 01:31:55

الى ان الى اخره اي لما انهم استحسنوا مثل هذا ولم يقدموا عليه حتى سألوا النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك على ان العبادات مبناتها على الامر اي على التوفيق ولو - 01:32:15

تكن على التوفيق لا تحتاج الى سؤاله واما قوله فيها التنبيه ففيه اما قوله فيها التنبيه على مسائل القبر الى اخره فان وجه ذلك انهم لم يدعوا في الشجرة انها الميدعوا في الشجرة جاء في الشجرة انها تخلق وترزق وتحيي وتميت - 01:32:25

دل ذلك على انهم مقررون بذلك لله وان الله هو الرب الخالق الرازق واما دلالتها على نبوته فانه اخبر انهم يفعلون ك فعل بنى اسرائيل فوقع كما اخبر ودل على ان نبوته فعل على نبوته وما دلالته على قوله ما دينك فتؤخذ من انكاره عليهم؟ قولهم اجعل لنا ذات انوار لان فيه طلب البركة من غير - 01:32:45

وهذا ينافي دين الاسلام فانه يقتضي اقبال القلب على الله في كل حال الى اخره. ما ذكره في الحديث ما ذكره في الحديث عن قوم موسى ذكره الشارح رحمه الله تعالى في بيان معنى قول المصنف فيه التنبيه على مسائل القبر فيه عوز - 01:33:05

فإن معنى قول المصنف فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربكم فواضح بأنهم لم ان النبي صلى الله عليه وسلم لها يعبدونه. وإنما سأله ما يتقربون به الى الله الذي - 01:33:25

اعبدونه فهم طلبو شيئاً يتيرون به طلباً للبركة والتماساً لها ولم يسأل لها يستمدون منه البركة وأما ما ذكره في من نبيك؟ فظاهر لقول صاحب الاصول فمن اخباره بانباء الغيب اي ما كان - 01:33:45

من خبربني اسرائيل مع موسى عليه الصلوة والسلام. وأما دلالته على قوله ما دينك فلان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ الدين. ويأمر به. ولذلك توجهوا اليه بالسؤال عما يريدون. فعلموا ان ما يجعل لهم من - 01:34:15

للعبادة هي الدين بتبلیغ النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا وجه قول المصنف فصار فيه التنبيه على مسائل القبر من ربكم؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ نعم. احسن الله اليك. الحادية والعشرون - 01:34:45

ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين اي انه لما ذم قوله وجعله كقول بنى اسرائيل دل على ذنب سنتهم كما دل قوله وترك الناس كان قبلكم على ذنب سنة المشركين. الثانية ان الدال على - 01:35:05

ذم سنة اهل الكتاب كسنة المشركين ما جاء في هذا الحديث لا تركين ستنا من كان قبلكم على المعنى المذكور في كلام المصنف والشارح وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه - 01:35:25

وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. فهل يسوع حينئذ اطلاق القول ان سنة اهل الكتاب مذمومة او ما وجاه ذلك؟ واضح الاشكال بين كلام - 01:35:45

صاحب الاصول والشارح مع الحديث النبوى. لانه ما قرر ان سنة اهل الكتاب مذمومة. مع ان في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. هذا يدل على ان سنتهم ليس - 01:36:15

مذمومة باطلاق طيب وغيره لماذا ما كان متعلقاً بالعبادة يذم اتباعهم؟ لأنهم خالفوا فيه الامر الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان محبته موافقتهم كانت في اول الامر. ثم ترك - 01:36:35

وذلك لما ظهر له غيهم وعظيم شرهم وكبير انحرافهم عن دين الانبياء وتنبيهما ان ذلك كان فيما لم يخالف فيه الامر الشرعي الوارد في دين الانبياء نعم احسن الله اليكم. الثانية والعشرون ان المتقين من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك - 01:37:21

لقوله ونحن حديث واحد بكفر اي ان سبب قولهم هذا وجود بقية من تلك العبادة بعد اسلامها اين تذهب من قبول من قلوبهم فيه التحرش من ذلك لثلا يصدر من الانسان شيء من ذلك وهو لا يشعر بباب ما جاء في الذبح لغير الله - 01:38:01

فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي ايضاً الذبح وهو الشاهد من الآية الثانية تفسير فصلي لربك وانحر اي اخلص لربك صلاتك ونحرك والشاهد قوله وانحر فلما امر باخلاصه لله - 01:38:21

قرنه بالصلة دل على انه عبادة. فلما امر باخلاصه لله وقرنه بالصلة دل على انه عبادة. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح غير الله اي لكونه اعظم الذنوب. رابعة الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديك. اي اما مباشرة او - 01:38:41

تسبيوا الى ذلك الخامسة لعن من اوى محدثاً وهو رجل يحدث شيئاً يجب فيه حق الله اي مثل حد الزنا او سرقة فيلتجأ الى من يجيره منه ذلك ان يمنعوا من ان يقام عليه الحد وهذا على رواية الكسر للدار. السادسة لعن من غير ما نرى. دال يعني ايه - 01:39:01

محديثاً. نعم. احسن الله اليكم. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حرق وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. اي علامات حدودها وهذا من ظلم الارض الذي ورد فيه الوعي. السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل - 01:39:21

العاشر على سبيل العموم اي ان الثاني جائزه كما في هذا الحديث وامثاله الاول فيه خلاف فمن العلماء من اجازه ومنهم منع منه وصفته ان يقول لمن يرها مثلا لا تسرق لعنك الله. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب. اي لكونها صارت سببا لدخول احدهما النار والآخر - [01:39:41](#)

الجنة التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذهاب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شره. اي لم يقصدوا قبل ان يطلبوا منه فلما خاف من شره تقرب حينئذ في ذلك الذباب تخلص منه وليس معناه انه لم يقصدوا مطلقا الا ان قيل يؤاخذون بما فعلوه ولو كانوا مكرهين اي ان وجهه - [01:40:01](#)

ذلك انه لم يقصده ابدا ولكن لما طلب منه ان يتقرب فعل ذلك تقبلا. فكان قلبه من قصد التقرب قبل الامر. فلما امر وجد هذا القصد في قلبه. وقيل ان مؤاخذته - [01:40:21](#)

ذلك لانهم كانوا لا يعفون عنهم في فعل شيء حال الارهاد. لكن الاول اظهر انه فعل ذلك تقبلا بعد ان لم يكن مریدا للتقارب فلما اكره عليه وزين له رغب فيه ففعله تقبلا. نعم. احسن الله اليكم - [01:40:41](#)

العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر كونه صبر على القتل مع انه لو وافق مظاهرا لسلم منه دليل على شدة كراهته للشرك وهذا كالذي قبله محمول على كونهم لا يعاقبون على ما فعلوه مكرهين - [01:41:01](#)

الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب اي هو مسلم قبل ان يتقرب الذباب لا بعده ولا لما دخل النار - [01:41:21](#)

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعله والنار مثل ذلك. اي لكون هذا لما قرب الذباب دخل النار ولا اخر لما ضربت عنقه دخل الجنة الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاوثان اي لكونهم قالوا قرب ولو - [01:41:31](#)

ذبابة فقصدوا اشتمالة قلبه ولو لم يريدوا ذلك لما اكتفوا بالذباب لانه لا فائدة فيه لاقل ونحوه. وعند ذلك فان تقبليه هو الفعل الذي دم عليه وليس المقرب. فمثلا من اراد ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى لم يتقرب اليه - [01:41:51](#)

بدباب لكن لو فعل ذلك قربة الى غير الله فانه يكون واقعا في الشرك. نعم. احسن الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تخم فيه ابدا. اي مسيء الضرار نهى الله نبيه - [01:42:11](#)

صلى الله عليه وسلم ان يصلي في الشاهد ان هذا المسجد لما اسس على الكفر نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فكذا المواقع المعدة الذبح لغير الله لا يذبح المسلم فيها لله وهذا من احسن القياس الثانية ان المعصية لا تؤثر في الارض وكذلك الطاعة وان المعصية قد - [01:42:31](#)

فكروا في الارض وكذلك الطاعة اي لما قصد المنافقون المعصية في مسجد اضطرار اكثر ذلك فيه فمنع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الصلاة فيه. ومسجد قباء لما كان اهله يحبون ان يتظاهروا طاعة لله امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه الثالثة رد المسألة مشكلة الى - [01:42:51](#)

البين لهذا الفقهاء يقولون الصلاة في المسجد العتيق افضل من الصلاة في المسجد الجديد. لماذا لاثر الطاعة لان العتيق محل للطاعة منذ مدة قديمة. فالارض التي فيه ارض اطیع عليها نعم. احسن الله اليك. الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال اي ان هذا - [01:43:11](#)

لما نذر ان ينحرم بواستحتمل ان يكون فيه محجور او لا يكون. فهذه المسألة مشكلة فسأله عن ذلك. فلما اجابه ظهر انه ليس فيه محظوظ. وهذه المسألة البينة فحين اذ امره بالوفاء بنذر لعدم المانع من ذلك. الرابعة استفال المفتى اذا احتاج الى ذلك اي لاما كان هذا المكان محتملا لكونه محلا - [01:43:41](#)

وطن من اوتان موعد من اعياد او لم يكن استفسره النبي صلى الله عليه وسلم. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا

خلی من المowanع اي النبي صلی الله علیه وسلم لم ینکر علیه ذلك وامرہ بالوفاء بنذرہ. قوله ان تخصیص البقعة بالندر ای بندر الذبح -

01:44:01

ومثله كل طاعة ما لم تشتمل على شد رحل فيما لم یؤذن به. فلو ان انسانا نذر ان یعتکف في المسجد الحرام او المسجد النبوی او المسجد الاقصی او في بنذرہ بالاعتكاف في - 01:44:21

ذلك المقام فان كان من اهل هذه البلد ثم نذر ان یعتکف في مسجد اخر غير هذه المساجد ثلاثة فانه لا یجوز له ان یشد الرحالة لیعتکف في تلك البقعة. بل یتحول عنها الى ما هو اعظم - 01:44:41

منها وقد سأله رجل مالکا رحمة الله عن نذرہ ان یعتکف في قباء فامرہ ان ان في مسجد النبي صلی الله علیه وسلم لانه اعلى. فإذا كان ذلك مشتملا على شد الرحالة فان شد الرحالة - 01:45:01

ما دمت تتعلق ببقعة معينة من صلاة او اعتکاف لا تكون كذلك. اما ما كان غيرها كأنسان نذر ان یدبج ابلا في مكان ما فله ان یفعل ذلك. نعم. احسن الله اليکم. السادسة المنع منه اذا كان به وثن من اواثن - 01:45:21

الجاهلية ولو بعد زواله اي لقوله فهل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية؟ ولو لم يكن ذلك مؤثرا لما حسن السؤال عنه. ولم یفرق بين كونه الان او فيما مضى السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. اي لقوله وهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ وهذه هي - 01:45:41

كالتي قبلها وقوله ولو بعد توالي لانه كان بمعنى وجد وهو يصدق على ما كان موجودا الان او قبل ثم زال والله اعلم. الثامنة انه لا یجوز رفعه بما نذر بما نذر في تلك البقعة - 01:46:01
لانه نذر معصية اي انه لما عقب في قوله فانه لا وفاء لنذر في معصية الله دل ذلك على انه نذر معصية ولم يكن ذلك معصية لما حسن التعقیب به ونذر المعصية لا یجوز الوفاء به كما دل عليه حديث عائشة المذکور فيها في الباب بعده التاسعة الحذر من مشابهه - 01:46:21

لقينا فيه اعيادهم ولو لم یقصد اي انه لما جعل نذر الذبح في مكان عيد المشرکین نذر معصية ومنع من الوفاء به مع کون نادر لم یقصده دل ذلك على الحذر من مشابهة العاشرة لا نذر في معصية اي لقوله لا وفاء لنذر في معصية الله الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا یملك - 01:46:41

ای كما اشار اليه في الحديث ومعناه ان یضيف النذر الى ملك الغیر كقوله شفی الله مريضي لا تصدقن بمال فلان ذكر معناه في الشرح باب من الشرک النذر لغير الله. فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالندر ای نذر الطاعة لقوله متى - 01:47:01

ولا ان یطیع الله فلیطیعه مثل الصلاة والصوم والاعتكاف الثانية اذا ثبت کله. فتكون الف قوله وجوب الوفاء بالندر عهد ای النذر المأمور به وهو نذر الطاعة. ولیست استغراقیة تعم كل نذر فان نذر المعصیة لا یجوز - 01:47:21

نعم. احسن الله اليکم. الثانية اذا ثبت کونه عبادة فصفوا الى غير الله شرك. اي لما مدھم الله على الوفاء ندري وانه یجازیهم عليه دل ذلك على انه عبادة كما اشار اليه في الشرح والعبادة اذا صرفت لغير الله صارت شركا. الثالثة ان نذر المعصیة - 01:47:41

لا یجوز الوفاء به اي لقوله ومن نذر ان یعصي الله فلا یعصه وذلك كالزنا وشرب الخمر ونحوهما باب من الشرک الاستعاذه بغير الله فيه مسائل الاولى تکسیر ایات الکیمیاء قوله تعالى وانه كان رجال من الناس یعودون برجال من الجن - 01:48:01

معناه ان الرجل في الجاهلية كان اذا سافر فبات في مكان قتل استعاد کبیر الجن من سفهاء قومه فلما رأى الجن ذلك زادهم خوفا وذعراء. والشاهد من الاية ان هذا مما كانوا یفعلونه في الشرک قبل اسلامه. الثانية کونه من الشرک ای لان الاستعاذه عبادة امر الله باخلاصها له. فلما صرفوها الى الجن صاروا - 01:48:21

وذلك شرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء یستدلون به على ان کلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه من مخلوق شرك ای ان وغیره استدلوا بهذا الحديث على ان القرآن غير مخلوق لان الرسول صلی الله علیه وسلم ارشد الى الاستعاذه به

01:48:41 وذكر فضيلة ذلك ولو كان مخلوقا لم يرشد -

الى ذلك ولم يأمر به لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. يعني لقوله في هذا الحديث اعوذ بكلمات الله التامات فدل هذا على ان القرآن ليس بمخلوق من وجهين. احدهما ما فيه من الاستعاذه لأن - 01:49:01

الاستعاذه لا تكون الا بالله وصفاته واسمائه وما كان متعلقا به فليس بمخلوق. والثاني انه وصفها بانها كلمات ايش؟ تامات وال تمام لا يكون الا وصف الخالق طيب اما المخلوق فان وصفه على النقص كما قال تعالى ولله المثل الاعلى اي - 01:49:21

وصف الاعلى قاله ابن عباس واختاره ابن القيم فيكون وصف التامات الكلمات بالتمامات اي لكونها من الله عز وجل فما كان من غير الله فهو ناقص. نعم. احسن الله اليك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصار - 01:49:51

طارق اي لقوله لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك اي انهم اذا استعاذوا بكبير الجن سلموا من شرهم فهذه هي المنفعة ولكن مثل هذا لا يدل على جوازه وانه ليس من الشرك - 01:50:11

من يؤخذ ذلك من ادلة الشرع وهي قد دلت على انه شرك. فان ان قدر ان فيه منفعة فهذا لا يبيحه لأن فيه من المفاسد اضعاف ذلك هذه قاعدة جليلة من قواعد الشريعة ان وجود المنفعة لا يدل على صحة - 01:50:31

المعمول به فقد تكون منفعة نادرة تقابل مفاسد عظيمة. ومنه خبره وتعالى عن وجود المنافع في الخمر والميسير. كما قال تعالى ويسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنابع للناس. وجود المنافع فيهما لا يدل على جوازهما. لانه - 01:50:51 يقارنان مفاسد كثيرة وهذه من القواعد التي يجهلها كثير من الناس فيتعلم بمجرد وجود منفعة على اثبات الحكم. مع انه قد تقارنه مفاسد عظيمة. فإذا وجدت منفعة ما لم يدل ذلك على صحة الشيء. حتى تكون تلك المنفعة تامة او راجحة. فإذا كانت المنفعة -

01:51:21

خالصة او راجحة فان الشريعة تؤيدتها وتقويهااما اذا كانت المنفعة متوجهة لا وجود لها او موجودة لكنها ضعيفة منغمرة في مقابل مفاسد كثيرة فانه لا يستدل بوجود تلك المنفعة على جواز - 01:51:51

شيء نعم احسن الله اليكم. باب من الشرك ان يستغىث بغير الله او يدعوه غيره فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء الى الاستغاثة من عطف العام على الخاص اي لان الدعاء عام والاستغاثة دعاء المكروب فهو دعاء مخصوص. الثانية - 01:52:11 قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي لا ينفعك ان دعوته ولا يضرك ان تركت دعاءه. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. اي لقوله فان - 01:52:31

فعلت فانك اذا من الظالمين اي المشركين والظلم هنا هو الشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. الرابعة ان اصلاح الناس ولو يفعله ارضاء صار من الظالمين اي لقوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. الخامسة تكسر الآية التي بعدها. اي قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف - 01:52:41

اي لا يقدر على ذلك الا الله. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. اي دعاء غير الله لا ينفع وهو كفر كما قال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر الى قوله انه لا يفلح الكافرون. السابعة تكسر الآية الثالثة اي قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدهو -

01:53:01

انا طالب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. اي لقوله فابتغوا عند الله الرزق فتقديم المعمول يفيد الاختصاص اي اطلبوه من عند الله - 01:53:21

من عند غيره التاسعة تكسير الآية الرابعة اي قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له لايتيين. العاشرة انه لا اضل من دعا غير الله اي لقوله ومن؟ لا اضل لا اضل العاشرة انه لا اضل - 01:53:31

اما ادعى غير الله اي لقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه اي لقوله وهم عن دعائهم الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. اي لقوله اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. الثالثة -

اشرح تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. اي لقوله و كانوا بعبادتهم الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة. اي لقوله و كانوا كافرين والمعنى انهم يتبرأون من ذلك ويتجحدونه الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس اي لقوله ومن اضل من يدعون - 01:54:11 من دون الله من لا يستجيبه الى يوم القيمة. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة اي قوله تعالى امن يجib المضطر واذا دعا السابعة السابعة عشرة الامر العجيب وهو يقرأ عبدة او الثاني انه لا يجib المضطر الا الله ولا ولا يجري هذا يدعوه بالشدائـ مخلصين -

01:54:31

له الدين اي انه اذا سئلوا عن ذلك اقرروا انه لا يقدر على ذلك الا الله و قوله يدعوه في الشدائـ كما قال تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا مخلصين له الدين الاية فيلزمهم افراده بالعبادة دائمـ لكونه القادر على ذلك لا ما عبدوه معه. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلـ الله عليه - 01:54:51

عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب مع الله. والتآدب مع الله اي لقوله انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله مع كونه مما يقدر عليه ولكنـ نهاـمـ حماية لجنـبـ التـوـحـيدـ. فـكـيـفـ اـذـاـ طـلـبـ مـنـهـ مـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ الاـ اللهـ عـزـ جـلـ -

01:55:11

باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئاً وهم وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين هي قوله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئاً فيه الانكار على من عبد اي معبود كان لانه لا يخلق شيئاً و قوله والذين تدعونك من دونه ما - 01:55:31

لا يملكون من قطمير فيها اقطاع عبادة كل ما سوى الله لانه لا يملك القطمير فكيف بما هو اعظم؟ الثانية تطمير. ايش اللفافة التي تكون على النواة. لفافة رقيقة تكون على نواة التمر. نعم. الثانية قصة - 01:56:01

احـدـ ايـ غـزـوـةـ اـحـدـ التـيـ شـجـ فـيـهاـ وـكـسـرـتـ رـبـاعـيـتـهـ صـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـتـلـ فـيـهاـ مـنـ قـتـلـ مـنـ الصـحـابـةـ فـفـيـهاـ اـنـهـ عـاجـزـونـ لـاـ يـمـلـكـونـ

لـاـنـفـسـهـمـ نـفـعـاـ وـلـاـ ضـرـ بـالـيـهـ كـلـ لـلـهـ وـحـدـهـ. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادة الاولىـ يؤمنونـ ايـ اـذـاـ رـفـعـ رـأـسـهـمـ رـكـعـةـ الـاـخـرـةـ -

01:56:21

من صلاة الفجر دعاوى امن الصحابة خلفه. الرابعة ان المدعو عليه قوله وخلفه سادات الاولىـ يؤمنونـ ليس بشيء من الفاظ الاحاديث التي اوردها المصنف انهم كانوا يؤمنون وانما في تلك الاحاديث ان النبي صلـ اللهـ عـلـيـهـ - 01:56:41

وسلم كان يقنت بهم. وهذه الزيادة مستفادة من حديث ابن عباس لما ذكر قنوت النبي صلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ وـيـؤـمـنـ مـنـ خـلـفـهـ

رواه ابو داود بسند صحيح. فذكر المصنف للتأمين - 01:57:01

باعتبار ان اصل الحديث المروي في الصحيحين فيه دعاء النبي صلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وجاء في حديث ابن عباس عند ابي داود ذكر تأمين من خلفه وهذا يدل على ان من وراء الامام يؤمن واما غير ذلك - 01:57:21

فهو من الجائز وليس مستحبـاـ. فـاـذـاـ ذـكـرـ الـاـمـامـ تـعـظـيـمـاـ اوـ تـسـبـيـحـاـ فـلـاـنـسـانـ اـنـ لـيـذـكـرـهـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ التـسـبـيـحـ وـالـتـعـظـيمـ. وـهـوـ جـائـزـ. وـاـمـاـ السـنـةـ فـاـنـ فـهـوـ فـهـيـ اـنـ يـكـوـنـ اـجـاـبـةـ مـنـ خـلـفـ الـاـمـامـ التـأـمـيـنـ فـقـطـ فـاـذـاـ قـالـ الدـاعـيـ مـنـ الـائـمـةـ مـثـلـ اللـهـ اـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ -

01:57:41

فارحمنـاـ. قالـ مـنـ وـرـاءـ اـمـيـنـ. فـاـنـ قـالـ عـنـ قـوـلـهـ اللـهـ اـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ. سـبـحـانـكـ ثـمـ قـالـ فـارـحـمـنـاـ قـالـ اـمـيـنـ كـانـ تـسـبـيـحـهـ

جـائـزـ. وـالـجـواـزـ مـسـتـفـادـ مـنـ حـالـهـ صـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الثـابـتـةـ فـيـ الصـحـيـحـينـ - 01:58:11

انـهـ كـانـ اـذـاـ مـرـبـاـيـةـ تـسـبـيـحـ سـبـحـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ جـواـزـ ذـكـرـ التـسـبـيـحـ عـنـ وـرـودـ مـحـلـهـ يـكـوـنـ التـسـبـيـحـ بـلـفـظـ دـالـ عـلـيـهـ مـاـ جـاءـ بـهـ الشـرـعـ.

كـقـوـلـ النـاسـ سـبـحـانـكـ. اوـ قـوـلـهـ اوـ 01:58:31

قوـلـهـ فـيـ بـعـضـ الـبـلـادـ اـشـهـدـ لـاـنـهـ وـارـدـةـ اـيـضاـ فـيـ اـجـاـبـةـ دـعـاءـ الـمـؤـذـنـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ قـوـلـهـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللـهـ ثـانـيـةـ. وـفـيـ

حـدـيـثـ مـعـاوـيـةـ الصـحـيـحـ وـاـنـاـ. يـعـنـيـ وـاـنـاـ اـيـضاـ - 01:58:51

واما قول يا الله فهذا لا ينبغي لان دعاء الله عز وجل هذه الالة من الات النداء وهي الله مهجور في الكتاب والسنة. فهذا لا ينبغي لان دعاء الله عز وجل بهذه الالة من الات النداء وهي الله مهجور في الكتاب والسنة فليس فيها يا الله - 01:59:11

ابدا وانما استعيظ عنها بقول اللهم فلا ينبغي التعبير بها لانها من الالفاظ المهجورة المتروكة وانما يقول سبحانك او اشهد او نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم والتسبيح وذلك جائز اما السنة - 01:59:41

فهي ان يؤمن الانسان عند ورود الطلب. وفي غيره يسكت فاذا قال الامام مثلا اللهم انك انت الغفور الرحيم العزيز الكريم الواحد الواحد البر الصمد. يسكت سامعه من ورائه. فاذا ذكر دعاء - 02:00:01

بان يقول فاغفر لنا اجمعين وارحمنا يا ارحم الراحمين قال في اجابته نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل القتلى مع انهم بنو عمهم اي انهم فعلوا هذه الخصال التي هي من اسباب الدعاء عليهم ولكن امر الله غالب. وهو المتصرف في عباده دون خلقه - 02:00:21

انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء اي عواقب الامور بيدي فاقض انت لشأنك ودم على عبادة ربك قاله ابن عطية كما اشار اليه في الشرح السابع قوله ان يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامروا اي صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام وامثالهم ومنهم من قتل شهيد - 02:00:41

اذا الثامنة القنوت في النوازل اي لما دعا عليهم في الصلاة بعد فعلهم ما فعلوه دل على القنوت في النوازل التاسعة تسمية روي عليه ذكر المصنف رحمة الله تعالى معنى القنوت الذي اشار اليه صاحب الاصول بقوله اي لما دعا عليهم في الصلاة بعد فعلهم ما - 02:01:01
افعله بذلك هو القنوت اي الدعاء ولم يبين معنى النوازل والنوازل هي الحوادث العظيمة العامة. فلا بد ان تكون مستعظامة مستفظة ولابد ان تكون عامة لا تختص باحد وتقدير كونها عاما يرجع الى - 02:01:21

صاحب الامر العام وهو السلطان. فمن يقول من الفقهاء باشتراط اذنولي الامر في قنوت النازلة لكوني متعلقه في الشرع العموم وتقدير العموم لا يكون الا من بيده امر العامة. وامر عامة الناس - 02:01:51

هو من بيده السلطان عليهم والحكم فيهم. فاذا قدر ان هذا الامر عام يتعلق بهم جميعا اذن به وان قدر غير ذلك لم يأذن اليهم والحكم فيهم. فاذا قدر ان هذا الامر عام - 02:02:11

يتعلق بهم جميعا اذن به وان قدر غير ذلك لم يأذن به. وذلك موكول الى دينه وذمته. نعم. احسن الله اليكم. التاسعة المدعوا عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم - 02:02:31

اي لكونه سمي صفانا ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام العاشرة قصة قصة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل وانذر عشيرتك الاقربين اي انهم جمعهم فانذرهم فعم وخاص وهم روى انه لا يغنى عنهم من الله شيئا. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم - 02:02:51

بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان اي انه لما جمعهم وانذرهم قال عنه ابو لهب تبا لك لهذا ونسبوه الى الجنون وكذلك لو ان مسلما اخذ يصنع بالحق بين الناس ويحذر وسيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن - 02:03:11

الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له التوحيد وغرابة الدين. ايا من امن انه عن اقرب الناس اليه شيئا لتصليحه بذلك ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس ايا من انه يملك وينفع ويضر ويعلم الغيب. فبين له التوحيد اي انه - 02:03:31

الاقبال على الله وحده لانه الذي بيده الامر دون من سواه وتبين له غم الدين لاجل ان اكثر الفرق قد تركوا التوحيد. ووقعوا في الشرك حيث تركوا اخلاق العبادة لله وحده واقبلوا على عبادة من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موت ولا حياة ولا نشورا بنص الآيات والاحاديث. هذا الذي ذكره - 02:03:51

صاحب الاصول وتبعه الشارع اشكل عليه عند جماعة ما ورد من شفاعته صلى الله عليه وسلم جعلوا ما ورد من الاحاديث المخبرة عن

وقوع الشفاعة وصلى الله عليه وسلم مخالفة لقوله لا اغنى - 02:04:11

عنك من الله شيئا. وال الصحيح ان احاديث الشفاعة لا تخالفها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الشفاعة وانما يملكه الله اياها.
فحييند يكون معنى قوله لا اغنى عنك من الله شيء - 02:04:31

وفي الموضع الآخر لا اغنى عنك من الله شيئا اي من دون الله عز وجل. فهو لا يغنى من دون الله عز وجل شيئا والشفاعة ليست ملكه.
وانما يملكه الله عز وجل اياها تفضلا منه كما يملكونها - 02:04:51

غيره الا ان ارفع الخلق شفاعة هو صلى الله عليه وسلم فلا تختلف هذه الاحاديث المروية في شفاعته صلى الله عليه وسلم.
نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ما - 02:05:11

قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيه مسائل الاولى تفسير الآية قوله تعالى اذا فزع قلوبهم ما زال عنها الفزع والمراد به ملائكة
الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا ما تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق الشجرة -
02:05:31

الشرك من القلب اي بسبب امور اربعة الاول انهم لا يملكون شيئا. الثاني انهم لا يملكون قسطا من الملك الثالث وانهم لا يعاونون الله
لغاهم وعن جميع خلقه الرابع انهم لا يملكون الشفاعة الا باذنه لمن ارتضى. كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام في الباب الذي بعده. الثالث
تفسير قوله قالوا - 02:05:51

الحق وهو العلي الكبير. اي اخبروا ان الله لا يقول الا حقا وهو العلي الذي علا على جميع خلقه علو الذات وعلو القدر وعلو القدر الكبير
الذي لا اكبر منه جل وعلا قول الشارح الذي انا على جميع خلقه علو الذات وعلو القدر وعلو القدر اشارة الى -
02:06:11
مراتب العلو الثلاثة المشهورة عند جماعة من اهل السنة. والقول الاخر ان علو الله سبحانه وتعالى نوعان هما الولاة والصفات. علو
الذات وعلو الصفات. وما ذكره بعض اهل العلم من علو القدرة يكون راجعا الى علو الصفات وعلو الصفات هو الذي يذكره باسم علو
القدر - 02:06:31

فعلو الله نوعان احدهما علو ذاته وهو كونه في السماء والآخر علو صفاتيه وهو علو القدر ويندرج فيه القدرة والذى اشرت بقول
ايش لسابقا اذ منه مستمد علو ربنا لدى النقاط - 02:07:01

علو ذاته مع الصفات. هكذا البيت علو ذاته مع الصفات. اما علو قهره لسابق اذ منه مستمد. يعني ان علو القدرة يرد الى علو الصفات.
نعم احسن الله اليكم. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك اينما كانوا يصابون حين يسمعون كلام الله -
02:07:41
فلا يفهمونه فإذا زال عنه ذلك عنهم سأله عنده فاخبروا. الخامسة ان جبريل يجيرون بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا لأن الملك الموكى
بالوحى هو اول من يرفع رأسه لانه الملك الموكى بالوحى وهو اول من يرفع رأسه. السادسة ذكر اول الذكر ان اول من يرفع رأسه
جبريل اي لأن - 02:08:13

انه الملك الموكى بالوحى ويidel ذلك على فضله. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون لقوله ثم يمر جبريل على الملائكة
كلما مر ما ان سأله ملائكتها الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. اي لقوله فإذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا -
02:08:33
التاسعة اتجاه السماوات بكلام الله اي لقوله اخذت السماوات منه رجبة. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى لا حيث امره الله
كما ذكره في اخر الحديث وذلك والله وهذه الرجفة رجفة تعظيم واجلال رجبة تعظيم واجلال -
02:08:53
سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امر الله اي كما ذكره في اخر من اللطائف
التي تتعلق بمعنى الرجفات ان من الفقهاء من منع - 02:09:13

الايات ككسوف عند وقوع زلزلة اعتمادا منهم على ما اتفقا النبي صلى الله عليه وسلم من ارجاف احد به صلى الله عليه وسلم لما
عنده هو وابو بكر ان واه عمر وعثمان فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق -
02:09:33
ولا دلالة فيه على المぬ من صلاة الايات عند حدود الزلزلة. لأن اتجاه احد كان اتجاه شوق وطرب ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه. وليس هذا المعنى موجودا في رجفات الزلزلة التي توقع بالناس -
02:10:03

الشروع نعم. احسن الله اليك. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى لا حيث امره الله كما في اخر الحديث وذلك والله اعلم لانه الملك الموكل بالوحى الحادية عشرة ذكر اشتراط الشياطين اي انهم يركب بعضهم بعضا فيسترقون السبعة - 02:10:23

من السماء ومن السحاب كما في الحديث الآخر. الثانية عشرة. صفة ركوب بعضهم بعضا اي كما وصفه سفيان بن عيينة احد رواة الحديث تبدد بين اصابعه وحرف كفه يعني يعني امال كفه وجعل اصابعه هكذا متفرقة كانها درجات - 02:10:43

يرقى فيها نعم. احسن الله اليكم. الثالثة عشرة ارسال الشهاب اي ان الشيطان اذا اراد استراق السمع ارسل عليه الشهادة الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشاب قبل ان يلقinya وتارة يلقinya في اذن ولية من الانس قبل ان يدركه. اي لقوله في - 02:11:03

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقinya وربما القاها قبل ان يدركه الخامسة عشرة كونه كاهن يصدق في بعض الاحيان لاجل ما اتاه الله ما اتاه به ولية من شياطين لاهل كونه لا لكون صدقه عن علم. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة - 02:11:23

اي يخلط مع تلك الكلمة الواحدة مائة كذبة ليروج بها على الناس فيقبله كذبه. السابعة عشر انه لم يصدق ان الباطل لا يقبل الا اذا اخرج في ثوب حق عند اهله. وفي ذلك يقول ابن القيم في اغاثة الله فان كل صاحب باطل - 02:11:43

لا يتمكن من اظهار باطله الا في قلب حق. انتهى كلامه. لأن نفوس الناس تتشوّه إلى اتباع الشريعة الذي امروا بها فلا يتمكن امرئ يربى اظهار البطن الا ان يلبسه ثوب الحق ليقبله الناس. نعم - 02:12:03

السبعين عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الى اغترار الناس بها وغفلتهم عما قارنها من الكذب من الكذبات الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلّقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة اي ان - 02:12:23

لان كونه اغتر بالواحدة فصدقوا بها في كل ما قال ولم يعتبروا بمائة فيردوها بها الباطل من قوم قبول. من قبول نفوسهم للباطل التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم عن بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلّون بها اي هذا من اسباب ترويج ما يقول الكاهن من الباطل. ولو انهم قالوا انه يكذب - 02:12:43

ولم يغتروا بهذه الكلمة لسلموا من باطله ولم يرد عليه العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة اي مثل صفة الكلام من قوله تكلم الوحي وقوله سمع صوته اهل السماء انه بصوت سمع صوته اهل السماء انه بصوت ومثل صفة العلو من قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - 02:13:03

الحادية الحادية والعشرون ان تلك الرجفة والخش خوفا من الله عز وجل اي كما ذكره في الحديث فيها ان السماوات تخاف الله حقيقة فيما جعله فيها الثانية والعشرون انه سجدا اي كما ذكر في الحديث. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل - 02:13:23

بقيته باذن الله عز وجل بعد صلاة العصر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد. واله وصحبه اجمعين ونستكمل بقيته باذن الله عز وجل بعد صلاة العصر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحبه 02:13:43

اجمعين - 02:14:05